{ بسم الله الرحمن الرحيم }

تُطل علينا ذكرى مولد النبي عليه الصلاة والسلام، وبادئ ذي بدء هناك جدل كبير حول إحياء ذكرى مولد النبي عليه الصلاة والسلام، والحقيقة التي يقبلها الأطراف جميعاً هو أن الله –سبحانه وتعالى– حينما قال: **(وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)** فإذا كان قلب سيد الخلق وحبيب الحق يزداد ثبوتاً بسماع قصة نبي دونه، فلأن تمتلئ قلوبنا إيماناً بسماع سيرة سيد الأنبياء والمرسلين.

شاهد آخر هو قول الله –عزَّ وجلَّ: **(أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ)** معنى ذلك معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، معرفة شمائله، فضائله، كمالاته، أقواله، أفعاله، إقراره، جزء أساسي من الدين.

شاهد ثالث: **(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ)**.

إذاً من خلال هذه الآيات الثلاث يتأكد أن معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء أساسي من الدين؛ لأن كلمة الإسلام الأولى : لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فمعرفة شمائل النبي، وأخلاق النبي، وأحاديث النبي، وصفات النبي، وأفعال النبي، وإقرار النبي – عليه الصلاة والسلام– جزء من الدين، إذاً ما الذي يمنع أن نلتقي في مسجد، أو في بيت، ونتحدث عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؟ وهذه الأدلة الثلاثة أدلة قرآنية على أن هذا النشاط نشاط دعوي، نشاط تبليغي، نشاط إرشادي، أما إذا قلت لي: الاحتفال بعيد المولد عبادة، نقول لك: لا، العبادات توقيفية، لا يضاف عليها ولا يحذف منها.